

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية — جامعة ذمار

الدكتور / أحمد سيف حيدر

جامعة ذمار كلية التربية

مشكلة البحث : -

يعد هذا العصر عصر التطور العلمي والتكنولوجي السريع، عصر تدفق المعلومات وتعددتها وتقلبها على مدار الساعة بالوقت الذي يقابله تكيف وتواءم بالسرعة نفسها من قبل النظام التربوي والتعليمي الغربي، وأيضاً من قبل الأفراد والمجتمعات العربية الذين يعايشون ويعاصرون ويشاهدون هذا التطور ولكنهم لا يشاركون فيه، وهذا ما يؤدي إلى نوع من الاضطرابات والصراع وضعف الثقة بالنفس لدى الأفراد والمجتمعات الذي لا يستطيعون ولا يتمكنون من عملية المفاضلة أو تعدد البدائل والخيارات لديهم التي تمكنهم من التعايش ومجارات هذا العصر.

إذ أصبح الفرد في المجتمع العربي عاجزاً وغير قادر على اختيار نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراته

وإمكاناته واستعداداته وميوله، والذي يمكنه من التعايش ومجاراته هذا العصر، نظراً للقصور في أنظمة التعليم ومختلف أنشطته، كما نستطيع القول: أن هذه الفجوة بيننا وبين العالم الآخر المتطور قد أوجدت المشكلات والأمراض الاجتماعية والنفسية المتعددة لدى العديد من أبناء مجتمعاتنا في دولنا النامية الذي لا تستطيع مجاراته هذا العصر والتكيف معه، مما جعل شريحة الشباب يشعرون بالعجز والقصور في نفوسهم لعدم قدرتهم على مجاراته العملية التكنولوجية ومتطلباتها، (نشوان، 1997، 282).

إن عملية الثقة بالنفس ترتبط بالمتغيرات المتعددة، والطلبة الذين يعيشون في المحيط الجامعي الذي يتضمن المتغيرات المتعددة تجعل الطلبة يجيدون التعامل معها من خلال مستوى ثقتهم بأنفسهم، والتحصيل الدراسي أحد هذه المتغيرات يتأثر صعوداً أو هبوطاً بمستوى ثقة الطالب بنفسه، والذي يرتبط إيجابياً بعملية التحصيل الدراسي وتجعله مؤشراً لارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الفرد، حيث إن الفرد عندما يكون غير قادر على إعطاء استجابات تقوده إلى النجاح وإلى إرضاء نفسه، فإنه قد يواجه بعض الصراعات تؤدي به إلى الشعور بالقلق وعدم الثقة بالنفس، (رمزي، 1986، 53).

وقد أوضح (روجرز، وسارسون، ولادر و هاندول)، بأن المستوى المنخفض في الثقة بالنفس يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء في المحيط الدراسي وخاصة مستوى التحصيل، (رمزي، 54).

كما أن مفهوم الثقة بالنفس يرتبط ارتباطاً موجباً بمتغيرات أخرى توضحها تقبل الذات وتقبل الآخرين من ناحية، والتعايش معهم من ناحية أخرى والتوافق مع النفس ومع البيئة والواقع المعاش والتوافق الأسري والدراسي والاجتماعي والصحي والنفسي، ويعد اتجاهات الفرد الإيجابية نحو نفسه ونحو الآخرين من أهم العوامل التي ترفع مستوى الثقة بالنفس، وهناك العديد من الطلبة في الجامعات لا يهتمهم هذا الجانب ولم يعيروا عملية الثقة بالنفس والاعتماد عليها أي اهتمام مما يؤدي بهم إلى الاضطراب وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. إن حياة الأفراد ومنهم طلبة الجامعة معرضة للمواقف والأحداث الصعبة المتعددة التي تتطلب منهم الاستجابة لها بشكل سليم وفاعل وبنقطة عالية بالنفس والاعتماد عليها في مواجهه هذه المواقف والتغلب عليها.

وقد أوضح (نجاتي ، 1994) الأهمية الكبيرة لثقة الإنسان في نفسه التي تدفعه إلى النشاط والبذل والعطاء وتحقيق الإنجازات ، لأن الناس كلهم في هذه الحياة يرغبون في تلبية جميع حاجاته ومتطلباته وتحقيق ميوله ورغباته وتحقيق طموحه في بذل أقصى الجهود والطاقات لتحقيق ذاته ، كما أن ضعف ثقة الإنسان في نفسه قد تعرضه إلى مختلف المواقف والضغوط والاحباطات والتعب النفسي الذي يؤثر على ممارسة النشاط ويقلل من إنتاجيته وتحصيله ، فضلاً عن التأثير عليه في أسلوب تعامله مع الآخرين وخاصة المحيطين به ، ص 28 .

وقد بينت الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان الواثق بنفسه يملك القدرة التي تمكنه من مواجه مختلف المواقف الصعبة والضغوط ، ويحقق الطموح والإنجازات ، كما بينت هذه الدراسات في مجال التربية والتعليم أنه يشترط في الطالب الجيد التمتع بالقدرة المعرفية في تخصصه ، وقدرات لغوية ومهارات اجتماعية وسمات شخصية معينة مثل السيطرة وتحمل المسؤولية والالتزام الانفعالي والثقة بالنفس والمرونة والتواصل ، (الديب ، 2001 ، 20) .

أن الشباب ومنهم طلبة الجامعة يعانون من مشكلات عدة لعل من أبرزها مشكلات الثقة بالنفس والتوافق مع الذات ومع الآخرين ، وإذا كان الثقة بالنفس يعد من الأهداف الأساسية للصحة النفسية الجيدة والذي نال اهتمام العديد من علماء النفس حيث بين (Rogers) أن الشخص الواثق من نفسه يعد في صحة جيدة ويستطيع تحقيق ذاته والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه .

كما أشار فرويد (Freud) أن عملية الثقة بالنفس تساعد على انسجام الأنظمة النفسية الثلاثة في الإنسان وتعمل على توافقه واستقراره .

كما أوضح ادلر (Adler) أن الثقة بالنفس تؤدي إلى التوافق وأن عدم الثقة بالنفس يؤدي إلى سوء التوافق في الحياة ، (الكبيسي ، 1990 ، 181) .

كما يرى (فرويد) بأن الثقة بالنفس للإنسان يمكن أن تتغير أو تضطرب بفعل الإحباط والمواقف التي يواجهها الفرد ، والثقة بالنفس تختلف من إنسان لآخر بحسب شدة المواقف والأحداث وقدرة الأفراد أنفسهم على السيطرة ومواجهة المواقف والمثيرات ، فهذه المواقف والمثيرات قد تكون صدمة بالنسبة إلى بعض الأفراد ممن لديهم ثقة ضعيفة بأنفسهم على

مواجهتها وقد تكون عادية لدى أفراد آخرين قادرين على مواجهتها وثقتهم بأنفسهم عالية، (رمزي ، 1986 ، 143) .

ويرى (ادلر) أن الثقة بالنفس تتأثر بالقوى الاجتماعية الداعمة للفرد كما أنه يعزى ما قد يحدث في ضعف في الثقة بالنفس إلى ما يمر به الفرد من التنشئة الأسرية والتي قد تتسم بالتدليل والاهتمام أو ترتيب الطفل بين أخوته وكذا أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد وأهدافه في الحياة والتي قد تؤثر على ثقته في نفسه ، (عكاشة ، 1980 ، 26) .

أما (سوليفان) فإنه يرى أن الخبرات الشخصية المتبادلة للشخص وتجارب الحياة وتحمل المسؤوليات يؤثر على الثقة بالنفس ، كما أنه أكد على أهمية التفاعلات مع الوالدين والتنشئة الأسرية السليمة والتنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في تشكيل ودعم الثقة بالنفس ، (دافيدوف ، 1988 ، 589) .

ويرى (فروم) أن الثقة بالنفس هي نتاج لتفاعلات للعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية بالفرد ليس كائن منعزل ولكنه يعيش ويحتاج إلى الآخرين لإشباع حاجاته المتعددة، وتحقيق الطمأنينة والامن النفسي ، (عياش ، 1982 ، 178) .

ويرى (روجرز) صاحب نظرية الذات بأن مفهوم الذات يتوافق مع مفهوم النفس ومفهوم الذات يكتسبه الفرد خلال مراحل نموه الأولي التي تلعب التفاعلات المختلفة مع الأشخاص والبيئة المحيطة به وخاصة أفراد الأسرة ، حيث يتكون مفهوم الذات لدى الفرد بناءً على هذه التفاعلات التي يلعب فيها الدور الأكبر شخصية وتفاعل المحيطين بالفرد وعلاقتهم به وأسلوب تعاملهم معه ، حيث أن الفرد يدرك هذه العلاقات من خلال الإطار المرجعي الداخلي الشخصي وأن دراسات السلوك والتنبؤ به يجب أن يتم من خلال هذا الإطار،(نشوان ، 1997 ، 283) .

كما أن وجهة النظر النفسية تؤكد بأن الثقافة تؤثر في ثقة الفرد بنفسه وفي خبراته واستعداده للتعلم ، وأن الفرد من خلال خبرته واكتسابه للمعارف وتحمل المسؤولية وإدارة حياته واستقلاله في نفسه وفي فكره عن الآخرين ، يتكون لديه الشعور والإحساس بالنفس والثقة بها ، والثقة بالنفس تؤثر في عملية التعلم بالفرد يتأثر من خبراته الماضية عما يتعاطاه ويواجهه ويوظفه فيما يواجهه مستقبلاً من مواقف تشير إلى أن عملية الثقة بالنفس تعمل على توافق الفرد من عدم توافقه فأن كانت ثقة الفرد بنفسه عالية ، وتطابق مع ما يواجهه يمكن أن

يكون متوافقاً ، أما إذا كانت الثقة بالنفس واطمه فإنه قد يكون غير متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين ، (نشوان ، 285) .

وبناءً على ما سبق نجد أن طلبة الجامعة يتعرضون لمختلف المواقف والأحداث التي تواجههم ومن ضمنها المواقف الدراسية ، ولذلك فهم في أمس الحاجة على معرفتهم الثقة بأنفسهم واكتشافهم مدى القدرة على مواجهة المواقف الصعبة التي تعترضهم والقدرة على مواجهه المستقبل إذا ما اعتمدوا على ثقتهم بأنفسهم ، كونهم يتعرضون لمختلف المواقف والضغوط التي تسبب لهم الإحباط والقنوط والمتاعب وتفقدهم ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم ، والتحصيل الدراسي للطلبة يعد من المواضيع الأساسية والمهمة في العملية التعليمية التي جعلت الكثير من رجال التربية والباحثين والمتخصصين في علم النفس دراسة المتغيرات المختلفة التي تتعلق به وتؤثر فيه كونه المقياس لعملية التعليم وكميته ومستواه ، (ناجي ، 2002 ، 10) .

وقد حدد الباحثون وعلماء التربية عملية التحصيل والإنجاز الدراسي بأنه مرتبط ببعده عوامل منها ما تتعلق بالطالب وثقة بنفسه وقدراته وإمكاناته المختلفة والأخر مرتبط بالبيئة التعليمية وما يدور فيها وحولها من العوامل النفسية والمادية والاجتماعية ، (ناجي ، 10) .

وإذا كان الثقة بالنفس حاله عامة تنشأ نتيجة للتربية والتنشئة الأسرية والاجتماعية الذي يتعرض لها الفرد بكل قدراته وإمكاناته لغرض تحقيق التوافق والاستقرار والحصول على التكيف والراحة النفسية لذلك ، فإن عملية دراسة الثقة بالنفس قد تمكننا من معرفة المدى الذي يمكن أن يصل إليه الفرد لاستثمار طاقاته وإمكاناته المختلفة من عدمه وكذلك ما إذا كان الفرد يستطيع أن يحدد لنفسه أهداف وخطط تكون في مستواه أو أعلى منه وأيضاً مدى احتمالات النجاح أو الفشل في المشروعات التي يعمل فيها ، وهل هناك علاقة لثقة الإنسان بنفسه ومدى تعرضه للنجاح والفشل الدراسي ، (الخالدي ، 1975 ، 175) .

وبما أن نجاح العملية التعليمية لا يتوقف على البيئة التعليمية التي تمثل في سير العملية التعليمية وأنظمتها واورسها وأهدافها ومناهجها ومختلف عناصرها ، بل لابد من مراعاة الظروف المختلفة للطلبة المتعلمين النفسية ، والاجتماعية ، والأسرية ، والصحة ، والاقتصادية ، فقد تزايد الاهتمام بالدول المتقدمة بما يتصل بالطلبة وثقتهم بأنفسهم وتأمين الصحة النفسية والجسدية والتوافق الشخصي والاجتماعي والمساعدة في حل المشكلات الشخصية التي تواجه الطلبة مما

أدى إلى تغير اهتمامات رجال الفكر والتربوي إلى التركيز إلى زيادة الاهتمام بهذه الجوانب التي تؤدي إلى زيادة الفهم والمعرفة والنجاح لدى الطلبة ، (ناجي ، 10) .

ومن خلال ممارسة الباحث للعمل الأكاديمي وتدريبه لبعض المواد النفسية والتربوية لفترة طويلة لاحظ بأن هناك طلبة لديهم قدرات عقلية واستعدادات وميول دراسية واضحة ألا أنهم لا يحصلون على معدلات مرتفعة في التقويم النهائي للمواد الدراسية وهناك شكوى مستمرة لدى الطلبة حول هذا الوضع ، ومن خلال التتبع والدراسة وبمبحث بعض الحالات أتضح أن هؤلاء الطلبة يعانون من ضعف وقصور في ثقتهم بأنفسهم وإمكانياتهم وقدراتهم ، مما دفع الباحث إلى البحث والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس لدى الطلبة وتحصيلهم الدراسي حيث أن دراسة هذه العلاقات وتأثيرها على عملية التحصيل الدراسي سوف يساعد في استغلال إيجابيتها لتعزيز تعلم الأبناء وتفاذي التأثيرات السلبية لها من خلال تقديم العون والمساعدة للطلبة والتوجيه والإرشاد للتغلب ومواجهة قصور الثقة بالنفس ، كما أنه يمكن من متابعة الطلبة نفسياً وسلوكياً والعمل أولاً بأول لتقديم العون والمساعدة للطلبة للتخلص من السلبات التي تعترضهم وتجعلهم يفتقدون ثقتهم بأنفسهم ، وتدعيم وتنمية ثقة الطلبة بأنفسهم قد يمكنهم من التحصيل الجيد والنجاح والتفوق الدراسي .

أهمية البحث :

تعد عملية الثقة بالنفس من الموضوعات المركزية الهامة في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي والتربوي حيث ينظر إليها العاملون في هذه الميادين على أنها تمثل بعد رئيساً في فهم الشخصية ، إذ لا يمكن تحقيق فهماً واضحاً للشخصية أو السلوك دون المعرفة أو التحقق من عملية الثقة بالنفس ، (الشيخ ، 2000 ، 83) .

وثقة الإنسان في نفسه لها دور كبير في نمط السلوك والتكيف الشخصي والاجتماعي والنفسي مما جعلها مجالاً لدراسة الكثير من العلماء ، كالعالم (باندور) والعالم (روجرز) الذين أوضحوا بان الثقة بالنفس يرتبط بالعديد من المتغيرات في الشخصية الإنسانية ويؤثر في عملية التكيف والاستقرار النفسي ويرفع من قيمة الفرد الشخصية والاجتماعية وتمكنه من تحقيق الكثير من طموحاته ، وأن الأفراد الذين لديهم ثقة عالية بأنفسهم يميلون إلى السلوك المرغوب

اجتماعياً ويحققون التقبل والتقدير والنجاح ولا يجدون صعوبة في عملية التكيف مع الآخرين ،
(حسين ، 1987 ، 125) .

وطلبة الجامعة هم في مرحلة النضج الفكري والانفعالي وفي مرحلة تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية ويعدون في أمس الحاجة لتكوين ثقة عالية بأنفسهم تمكنهم من الاستقرار والاطمئنان والقدرة على مواصلة الدراسة باقتدار ونجاح وتفوق ، والتحصيل الدراسي يعد من المتغيرات المهمة التي أعطاها التربويون والباحثون الاهتمام الكبير في دراسة المتغيرات المختلفة التي تلعب دوراً في التأثير فيه والثقة بالنفس أحد هذه المتغيرات التي تلعب الدور الكبير في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة لما تمثله من استقرار نفسي وتوافق مع النفس والمجتمع .

وقد أوضحت دراسة (رمزي ، 1986) أن علاقة الثقة بالنفس بالتحصيل الدراسي تكاد تكون علاقة ارتباطيه فالثقة بالنفس تؤدي إلى التحصيل الجيد والتحصيل الجيد يؤدي إلى التدعيم وتعزيز الثقة بالنفس ، كما أن انعدام الثقة بالنفس يؤدي إلى ضعف التحصيل وضعف التحصيل يؤدي إلى اضطراب وزعزعة الثقة بالنفس ، ص 55 .

وأوضحت دراسة (ناجي ، 2002) أن الخصائص التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلبة ليست ارتفاع نسبة الذكاء بل أن هناك خصائص أخرى تساعد على عملية التحصيل منها الدافعية والاستعداد والخبرات السابقة والتوافق الشخصي والاجتماعي ومستوى الطموح الميول والاهتمامات الخاصة والظروف الاجتماعية والأسرية وكل ذلك له علاقة في الثقة بالنفس ، ص 20 .

واستيعاب الطلبة مفهوم الثقة بالنفس والاعتماد عليها له أهمية كبيرة في تدعيم الجوانب المعرفية والثقافية والاجتماعية والعلمية حيث أن الثقة بالنفس لدى الفرد يعد منطلقاً لفهم الحياة وتقبلها وتحمل مسؤولياتها المختلفة والعملية التربوية والتعليمية ، والتنشئة الأسرية والاجتماعية لا بد أن تدعم هذا المفهوم وتنمية لدى الأبناء لما له من أهمية بالغة في توفير الدعم والمساندة للأبناء لدخول معترك الحياة التي تبدأ أول خطواتها في الجامعة .

وقد أشارت نظرية التوازن لـ (هيدر ، 1969) إلى أن المتعلم ينبغي أن يكون اتجاهات إيجابية نحو النفس والثقة بها والاعتماد عليها الذي يجعله أكثر ميلاً للحصول على النتائج الإيجابية

وتبعده عن النتائج السلبية التي تعمل على أضعاف الثقة بالنفس وتجعله أقل قدرة على الإنتاج والعمل المثمر ، (الشيخ ، 84).

وضعف الثقة بالنفس ينعكس سلبياً على قيام الفرد بواجباته وأدواره المختلفة ويؤثر على تفاعله ومشاركته في النشاطات الاجتماعية ومن ثم يؤدي إلى اهتزاز الشخصية والشعور بالغبين وقد يؤدي إلى الضيق والتوتر النفسي ، كون الثقة بالنفس يعد من أهم أبعاد تكوين الشخصية ويلعب دور كبير في حياة الطالب الجامعي ، (نشوان ، 285) ، يوضح (إسماعيل ، 1986) أن الصحة النفسية السليمة والثقة بالنفس لها عدة أبعاد منها الآتي :

- أن ثقة الإنسان بنفسه يعمل على تقبله لعملة وتحمسه وإخلاصه فيه .
- أن الثقة بالنفس تمكن الفرد من الاستفادة واستغلال قدراته المختلفة بما يعود عليه بالخبرات و الفائدة .
- أن الثقة بالنفس تؤدي إلى الشعور والإحساس بالنجاح والتفوق فيما يقوم به الفرد من عمل .
- أن الثقة بالنفس تعمل على ضبط النفس تجاه مغريات الحياة وملذاتها ، والقدرة على التحكم في النفس أمام المواقف المثيرة .
- تؤدي إلى الانخراط مع الآخرين وأقامة العلاقة المتبادلة المتسمة بالصدق والإخلاص .
- القدرة على رسم الأهداف المطلوب تحقيقها في الحياة .
- الإحساس بالتفاؤل والإقبال على الحياة بحبوية ونشاط .
- المثابرة والجد في سبيل تحقيق الأهداف والوصول إلى الطموحات .
- الثقة بالنفس تعمل على التكامل في الطاقات والقدرات المختلفة والتي تؤدي إلى تحقيق وجود الفرد وتحقيق إنسانيته ، صـ 170 .

من خلال المنظور النفسي للإرشاد العلاجي - أصبحت الثقة بالنفس مجالاً أساسياً لتعديل السلوك ، وتصحيح بعض الانحرافات والمواقف حيث يتضح ذلك في طرق الإرشاد والعلاج النفسي كأسلوب العالم (روجرز) الذي قدمه في نظرية الذات من خلال التعامل مع النفس وتقديرها ، ورفع مفهوم الثقة بها ، حيث أنه حقق فاعلية ملحوظة من خلال علاج مشكلات السلوك ونمو الشخصية ، والقدرة على العطاء والبذل ، وتحمل المسؤولية للأفراد ، كما عبر

(بشير الرشيدى) أن النفس وثقة الإنسان بها والاعتماد عليها تجعله يتغلب على مختلف المواقف التي تواجهه مثل الخير والشر ، والصحة والمرض ، والشعور واللاشعور ، وتحديد نظرتة إلى الحياة بمحملها وما يمكن أن يقبله أو يرفضه منها ، (الخليفى ، 2002 ، 153) .

آي أن الثقة بالنفس يمكن أن تمت إلى كل ما يتعلق بحياة الفرد الفردية والاجتماعية ، ومرحلة الدراسة الجامعية مرحله هامة في مراحل حياة الأفراد وهي من مراحل أعداد الفرد للحياة المستقبلية - وتتلور فيها شخصية الفرد وخصائصه المختلفة ، وعملية الثقة بالنفس في هذه المرحلة من أهم المتغيرات الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين من حوله ومع البيئة المحيطة به - فالثقة بالنفس - تجعل الإنسان مستقر ومطمئن فشعور الإنسان بالثقة بالنفس يجعله يتكيف معها ويكيفها لحب الآخرين والتعامل والتعايش معهم دون آي اضطراب أو قلق أو خوف .

كما يرى (زهران ، 1984) أن الثقة بالنفس من أهم الحاجات الأساسية الأزمة لنمو النفس واستقرار الصحة النفسية للفرد كما أنه يرى أن الفرد الواثق من نفسه يميل إلى الاستقرار وحب الآخرين ويعمم هذه الثقة التي يشغرها على الآخرين حيث أنه يثق بهم ويحترمهم بخلاف الشخص الغير واثق من نفسه الذي يشعر بالخوف وعدم الرضا ويرى أن البيئة تمثل تهديداً خطيراً له ، ص 108 .

كما يرى (فراج ، 1970) أن انعدام الثقة بالنفس تجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة ومواجهة المواقف والمشكلات الصعبة كما انه يعاني من المخاوف والقلق والقصور في تحمل المسؤولية ، ص 115 .

أن دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس للطلبة وتحصيلهم الدراسي سيساعد كلاً من المدرسين والمرشدين التربويين والأسرة وأفراد المجتمع وغيرهم من المعنيين بشؤون التربية والتعليم على تخطيط برامج تربوية نفسية مناسبة يمكن أن تساعد الطلبة على تنمية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتدعيم هذه الثقة وتعزيزها من خلال هذه البرامج ، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد في تحديد أفضل الطرائق والوسائل التي تزيد وتعزز وتدعم عملية الثقة بالنفس لدى الأبناء وتعمل على التفاعل الإيجابي وتحسين مستواهم الدراسي ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التربوية التي تعالج أحد المشكلات التربوية هي عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة والتي تتطلب البحث

والفحص عن المتغيرات التي تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي ومنها الثقة بالنفس ، والتي قد تتفادى الكثير من عملية الإهدار التربوي الناجم من هذا الجانب ، (رمزي ، 55) .

والثقة بالنفس أحد المتغيرات التي تؤثر على السلوك الإنساني وتلعب دور في بوثقة (قولبة) الشخصية واستقرارها ، وطلبة الجامعة يعدون من أهم شرائح المجتمع التي يجب الاهتمام بهم من خلال تدعيم وتنمية ثقتهم بأنفسهم ليتمكنوا من التقدم والنمو وتحقيق النجاح والتفوق العلمي وتحقيق طموحاتهم المستقبلية ، وتكمن أهمية البحث أن عملية الثقة بالنفس تجعل الفرد يرفض السلبيات والقصور ويعمل على النمو وتطوير نفسه والارتقاء إلى الأفضل والأحسن من خلال الحب والعمل والإنجاز ، ويسعى إلى تطوير ما هو قابل للتطوير ويتعد عن الخنوع والذل والهوان ، والثقة بالنفس تجدد طباع الفرد وسماته وخصائصه وشخصيته وأسلوب تعامله ، وترتبط بتكوينه الأسري والشخصي ، والوظيفي والاجتماعي .

فالفرد الواثق من نفسه يتمكن من حماية نفسه ووقايتها من كل مكروه أو رذيلة أو آي خطر قد يؤذيها لقوله سبحانه وتعالى : ((ونفس فسواها وألهمها فجورها وتقواها)) ، كما يستطيع أن يتحرر من الخوف والقلق والتوتر والحزن والانفعالات السلبية المدمرة حيث أنه يكون قوى الخبرة والدرية بما يضرها وما ينفعها .

والثقة بالنفس تجعل الفرد يتجه نحو التغيير الإيجابي المتواصل في كل جوانب شخصيته ، كما تمكنه من تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجاته وفق مفاهيم الواقعية والمسؤولية والصواب والالتزام بالمعايير الاجتماعية وتجعله يتعامل مع الصعب والمستحيل على أنه ممكن ، (الخليفة ، 2002 ، 156 - 57) .

فمثلاً الطالب الذي يخطط لدراسته من منظور ثقته بنفسه والاعتماد عليها وثقته بطموحاته وميوله ورغباته يمكنه أن يحقق الطموح والنجاح والتفوق في هذه الدراسة بخلاف الطالب الذي يعتمد على الآخرين في تحديد طموحاته وميوله الدراسية ، وطالما أن مفهوم الثقة بالنفس مرتبط ومتأثر بمتغيرات أخرى أسرية اجتماعية ، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في جلب أفراد الأسرة وأفراد المجتمع عامة والمربين والمدرسين خاصة إلى تقدير دورهم الخطير في تنمية مفهوم الثقة بالنفس لدى الأبناء كما يجب عليهم أيضاً العمل على تنمية مفهوم موجب للثقة بالنفس ومرن وسوى لدى الأولاد والتلاميذ والأبناء من خلال إعطائهم الخبرات الملائمة وهيئة المناخ النفسي في الأسرة وفي المدرسة مما يؤدي ثماره في العملية التربوية والدراسية وفي عملية بناء الإنسان

والحياة السليمة بصفة عامة ، كون هذا العصر يتطلب من كل فرد أن يعتمد على نفسه وأن يثق بها فالحياة أصبحت صعبة وتكاليفها مرتفعة ولا بد على كل فرد إيجاد سبل العيش الكريم والمناسب له من خلال اعتماده على نفسه وثقته بها .

كما ترتبط أهمية البحث الحالي أيضاً بأهمية الموضوع نفسه إذ أنه يهدف إلى دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في المراحل الجامعية إذ أن الثقة بالنفس في هذه المرحلة تعد من للحاجات المهمة للطلبة كونها مرحلة الإعداد للحياة المستقبلية وإذ لم يتعود الطلبة على ثققتهم بأنفسهم فأنهم سيصبحون عال على أسرهم وعلى الآخرين والمجتمع في المستقبل ، (مرسى ، 1985 ، 191) .

تعريف المصطلحات :

هناك عدة مفاهيم للثقة بالنفس منها أن الثقة بالنفس هي المفهوم أو الأسلوب الذي يستجيب به الأفراد للمثيرات باعتبارها مصدراً للتأثيرات والتأثر ، كما أنها تعرف بأنها قيمة الفرد عن نفسه وتقديره لها ، وقد تحتوي الثقة بالنفس ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابة الفرد نحو نفسه ونحو المواقف المختلفة كما يظهر ذلك في الأقوال والأفعال التي يقوم بها ، (رمزي ، 1986 ، 58) .

ويعرف (الشفيرات ، 2001) الثقة بالنفس - بأنها الأفكار والمعتقدات التي يكونها الشخص عن نفسه من خلال معرفته بقدراته وإمكاناته العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والمهارات النفسية الحركية ، ص 66 .

والتعريف النظري للثقة بالنفس يعتمد على مجموعة من العمليات الناتجة من تفاعل الفرد معها بكل قدراته واستعداداته واتجاهاته وميوله وحاجاته لتحقيق درجة من التوافق والنجاح .
أما التعريف الإجرائي للثقة بالنفس - فيعتمد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كلية التربية على الأداة (الاستبيان) الثقة بالنفس المصممة في هذا البحث .

التحصيل الدراسي :

قد يكون هناك اتفاقاً بدرجة كبيرة لدى الباحثين التربويين أن مستوى الإنجاز في المواقف التعليمية هو الذي يحدد ماهية هذا المصطلح ، فقد أوضح (ويسترن) أن التحصيل الدراسي يمثل في أداء الطالب في الصف أو الكلية من الناحية الكمية والنوعية ، كما يبين (شبلن ، Chaplin)

أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مستوى الإنجاز والكفاءة في العمل الدراسي ، كما يشير (جود ، Good) أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة التي تم تحصيلها خلال فقرة الدراسة وعملية النمو في معرفة الموضوعات الدراسية والذي يستدل عليها من خلال درجة الاختبارات والتقديرات التي يحصل عليها الطالب .

ويعرف (ناجى ، 2002) التحصيل الدراسي بأنه ما يصل إليه الطالب في تعلمه وقدراته على التعبير في ما تعلمه ، ص 13 .

والتعريف الإحرائي للتحصيل الدراسي - ينحصر بالمعدلات والدرجات التي يحصل عليها الطالب عند تخرجه من الكلية من خلال نتيجة تقديرات المواد المختلفة التي درسها ، ويتم التعرف عليها من خلال النتيجة النهائية من السجل الأكاديمي للطالب .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات للتعرف على عملية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال اختيار عينة ممثل للطلبة هم الطلبة المتخرجون والراسبون من كلية التربية بجامعة ذمار في الأقسام العلمية والإنسانية ، والذي بلغ مجموعهم (1029) للعام الدراسي 2001 / 2002 م .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الأتي :

1. بناء أداة لقياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية - جامعة ذمار .
2. قياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية - جامعة ذمار .
3. إجراء المقارنة بين الطلبة المتخرجين الحاصلين على المعدلات المرتفعة والطلبة الحاصلين على المعدلات المنخفضة (الراسبين) في متغيرات الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي .
4. كشف العلاقة الدالة إحصائياً بين مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة ومتغير الجنس، والتخصص الدراسي .

فرضيات البحث :

1. هناك علاقة إيجابية بين الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية جامعة ذمار ومستوى التحصيل الدراسي .
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (أفراد العينة) ، على أداة قياس الثقة بالنفس ، والدرجات التي يحصل عليها نفس الطلبة في التحصيل الدراسي .
3. لا توجد علاقة ارتباط داله بين الثقة بالنفس لدى أفراد العينة وبين جنسهم .
4. لا توجد علاقة ارتباط داله بين الثقة بالنفس لدى أفراد العينة وبين تخصصهم الدراسي .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث — :

1. الطلبة المتخرجين لكلية التربية لجميع الأقسام العلمية والإنسانية الذكور ، الإناث .
2. العام الدراسي ، 2001 / 2002 م .

المجتمع وعينة البحث :

يتمثل المجتمع وعينة البحث في العدد الكلي للطلبة الذين دخلوا الاختبارات النهائية في العام الدراسي 2001 / 2002م في المستوى النهائي ، وأعداد الطلبة المتخرجين في دور يوليو - والطلبة الباقون على دور أكتوبر - والطلبة الراسبون - في مختلف الأقسام العلمية والإنسانية في الكلية ، وقد تم اختيار العينة من مختلف الأقسام وبناء على الأعداد المحددة بالأقسام العلمية حتى تتساوى العينة وتم اختيار عينة عشوائية عددها (50) طالب وطالبة من الأقسام الإنسانية ، وكذلك (50) طالب وطالبة من الأقسام العلمية من الطلبة المتخرجين الحاصلين على أعلى المعدلات والطلبة الراسبين ، وتم تطبيق الأداة على هذه العينة.

وجداول (1) يوضح ذلك

إحصائية بأعداد الطلبة بالمستوى الرابع للعام الجامعي 2001 / 2002م

العينة	الراسبون	الباقون على أكتوبر	المتخرجون على يوليو	عدد الطلبة	القسم
50	23	55	238	316	اللغة العربية
	8	21	58	87	اللغة الإنجليزية
	32	100	288	42	الدراسات الإسلامية
	—	4	20	24	الفنون الجميلة
50	12	11	37	6	الكيمياء
	1	—	5	6	الفيزياء
	3	8	33	44	الرياضيات
	—	15	56	71	الأحياء
	79	209	735	1029	

إجراءات البحث :

أداة البحث :

اعتمد الباحث في قياس متغيرات البحث على الأداة التي تم أعدادها لقياس متغير الثقة بالنفس لدى الطلبة وفيما يأتي تفصيل ذلك :

تحديد مجالات الأداة :

بعد الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت هذا الجانب ويعد استشاره بعض الخبراء في علم النفس والإرشاد النفسي وجد أن مجالات الثقة بالنفس تتحدد في ستة مجالات و هي : مجال الشخصية ، والمجال الدراسي ، والأسري ، والاجتماعي ، والنفسي ، والاقتصادي .

إعداد فقرات الأداة :

بعد أن تم تحديد المجالات تم وضع فقرات كل مجال من المجالات الأداة وذلك بعد الاستعانة باستبيان استطلاعي تم تطبيقه على عينة من مجتمع البحث بلغت (40) طالباً وطالبة ، ومن خلال الاستعانة بالدراسة والمقاييس السابقة التي تناولت هذا الجانب أو إحدى متغيراته تمت صياغة (87) فقرة موزعة بالتساوي لستة المجالات ، كما تم صياغة تعليمات الأداة .

قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري للأداة من خلال عرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي في جامعة ذمار وصنعاء وبعد تحليل آراء الخبراء ومعالجتها إحصائياً باستخدام مربع كاي لعينة واحدة تم حذف (27) فقرة من فقرات الأداة التي لم يوافق عليها الخبراء واستقيمت (60) فقرة حددت (10) فقرات لكل مجال من المجالات بالتساوي .

وضوح التعليمات :

طبقت الأداة على عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددهم (57) طالباً وطالبة لمعرفة وضوح تعليمات الأداة وفقراتها وحساب متوسط الوقت اللازم للإجابة عن الفقرات وقد أتضح أن فقرات الأداة وتعليماتها كانت واضحة إذ أنه لم يستفسر عنها آلا القليل من الطلبة أما متوسط الوقت الذي أستغرقه الطلبة في الإجابة عن الأداة بلغ (43) دقيقة .

ثبات الأداة :

قام الباحث باستخراج الثبات للأداة بطريقة إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها من كلية التربية التي بلغت (57) طالباً وطالبة بعد مرور أسبوعان على التطبيق الأول وقد بلغ معامل الثبات (0.79) ، (Nanaally , J . C , 1978 , P. 240) .

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة استخدم لمعرفة قياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية، (Runyou , 1980 , p. 140) .
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين — استخدم لإجراء المقارنة في الثقة بالنفس بين الطلبة مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل الدراسي ، واستخدم أيضاً للمقارنة بين متغيري جنس الطلبة وتخصصهم الدراسي، (Runyou , 1980 , p. 280) .
3. مربع كاي لمتغير واحد — استخدم لمعرفة دلالة آراء المحكمين في صلاحية فقرات الأداة ، (البياتي ، وآخرون ، 1977 ، 292) .

أدبيات البحث :

مكونات الثقة بالنفس :

تتم العلوم المختلفة بدراسة الثقة بالنفس والعوامل التي تدعمها وتؤثر فيها ، منها ، علم النفس ، وعلم النفس الاجتماعي ، وعلم نفس النمو ، والصحة النفسية ، والإرشاد والعلاج

النفسى ، وعلم النفس التربوي ، والتنشئة الأسرية ، أما علماء النفس فيعدون الثقة بالنفس محوراً مهماً وأساسياً ومنهم العالم (روجرز) الذي افرد لها الكثير من الخصائص في مختلف كتبه وأبحاثه العلمية ، كما أن علماء الصحة النفسية يهتمون بعملية ثقة الإنسان في نفسه والتوافق معها ومع الآخرين لان هذه الثقة تعمل على حالة الاستقرار والاتزان و التكامل في الطاقات والقدرات المختلفة التي تؤدي إلى استثمارها أحسن استثمار ، كما أن هذه الثقة تعمل وتؤدي إلى تحقيق وجود الإنسان وإنسانيته في هذه الحياة ،(إسماعيل،1986، 170).

وقد أشارت المراجع والمقاييس والدراسات والبحوث العلمية السابقة أن عناصر ومكونات الثقة بالنفس ينبغي أن تحتوى على المحددات الآتية : عدم الخجل ، المبدأة ، السمات القيادية ، المعقولة ، عدم العناد والتهور والسيطرة ، الاقتدار ، الطموح ، القدرات الكلامية والطاقات ، عدم الإحساس بالضغط ، الشك ، التفاعل الاجتماعي ، التفاؤل ، الثبات الانفعالي ، الدافعية ، إقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين ، توافق الشخصية ، الرضاء بالوضع الراهن ، الصحة النفسية، التوافق السليم ، القيم الاجتماعية ، المؤمه الاجتماعية ، القدرة الأكاديمية ، التوافق الاجتماعي والدراسي والشخصي ، الراحة النفسية والبهجة ، القيم الاجتماعية والإنسانية ، مراعاة ما يهم الآخرين ، العلاقات الأسرية ، الأمن والاطمئنان ، الخضوع والتسامح ، الاسترخاء والهدوء ، ضعف التوتر و وضوح الفكر ، الميل المعرفي ، التحصيل الأكاديمي ، النضج الاجتماعي ، الواقعية والموضوعية ، (زهران ، 1977 ، 391) ، (قنديل ، 1999 ، 190 - 193) .

وهناك اتجاهات مختلفة في علم النفس توضح عملية الثقة بالنفس منها :

اتجاه التحليل النفسي :

أصحاب هذه الاتجاهات يرون أن الإنسان تحكمه التفاعلات التي ترتبط بتكوينه فهو كائن تفاعلي ولديه دوافع وغرائز تدفعه إلى إشباعها ، كما أن الإنسان مربوط بالماضي ومحصلة هذا الماضي الذي مر به وخاصة في مرحلة الطفولة - وأن السلوك الإنساني معظمة لاشعوري وهذا السلوك ناتج لتصارع الفرد مع نفسه ومع قيمه ومعتقداته وهذا الصرع قد يجعل الإنسان مضطرب لكي يلي متطلبات الجانب النفسي أم يلي متطلبات الجانب القيمي والواقعي ، ولذلك فهم يربطون عملية الثقة بالنفس بهذه المتغيرات التي تؤثر على سلوكه وأفعاله ،(قنديل ، 190) .

أما أصحاب الاتجاه السلوكي :

فهم يرون بأن الإنسان كائن استجابي يتأثر سلوكه بالبيئة التي يعيش فيها ويستجيب لها وعملية السلوك يفسرونها على أساس المتغيرات البيئية الخارجية التي تؤثر فيها - وليست

المتغيرات (الداخلية) كما أنهم يؤمنون بأن الإنسان وما يؤمن فيه ما هو ألا نتيجة لمحصلة الماضي المعزى من السلوكيات ويهملون السلوك الغير معزى الذي انطفأ ولذلك توصلوا بأن الإنسان ما هو ألا صفحة بيضاء وكيان قابل للتشكيل والقابلة ومرتبطة بعملية التعزيز والإطفاء- ونتيجة لذلك فإنه يمكن تدعيم وتنمية ثقة الإنسان بنفسه من خلال المبدأ السابق ، التعزيز والإطفاء .

أما المطورون الإنسانيون :

فأهم ينظرون إلى الإنسان بأنه ذو قوة كافية وقادرة على توجيه ذاته من خلال الجوانب الصحية والمضيئة والمشرقة في شخصية الإنسان ، فهم يرون أن الإنسان كائن فعال ومتفاعل وقادر على التأثير والتأثر ، وعندما تتاح للإنسان القدرة والحرية الكاملة يمكنه الثقة في نفسه والاعتماد عليها ، ويقولون أن الإنسان خبير في طبيعته وسلوكه ونزاعاته ينجح للخير وأن آي قيود على حريته وقدرته قد تؤدي به إلى زعزعت ثقته بنفسه وبالآخرين ، لذلك فهم يركزون على تدعيم إدراك الفرد لذاته وتبصيره بقدراته ومنحه الحرية في توجيه مستقبله ليتمكن من الثقة والاعتماد على نفسه ، باعتبار أن الإنسان كائن فاعل وإعطاء هذا الإنسان قدر من الكرامة والحرية والحب تجعل هذا الإنسان قادر على توجيه ذاته والثقة بها ، ولذلك فهم يركزون على تعزيز هذه الثقة وتدعيمها وتقويمها لدى الفرد ، كما أنهم يقولون لابد من تهيئة الظروف للطلبة كي يحققوا أفضل نمو وأن التربية والتعليم مسؤولة في تقديم المنهاج والنشاط الذي يساعد الطلبة على التفاعل والبذل والعطاء وتحمل المسؤولية بحيث يصبح الطالب عند أفضل مستوى تؤهله قدراته وإمكاناته ، (قنديل ، 193) .

نمو الثقة بالنفس :

والثقة بالنفس يمكن أن تحدد لدى الفرد عندما يدرك حجم قدراته وإمكاناته ومواهبه وفكرة وذكائه في مواجهة المشاكل التي تعترضه وعندما يؤمن بهذه القدرات والإمكانات التي يمتلكها ويؤمن أيضاً بقدرات ومواهب الآخرين بحيث يضع نفسه في الموضع التي يليق بها فلا يكابر ولا يتكبر ولا يحابي ولا يستنقص من قدرات الآخرين ، والإنسان يمكنه أن يدرك قدراته من خلال مقارنة نفسه بالآخرين ويلاحظ بنفسه وبعقله ووجدانه كيف يفكر الآخرون وكيف يسلكون ويتصرفون ويربط ذلك بما يقوم به من تفكير وسلوك ، والإنسان يمكن أن يعرف نفسه

أكثر من خلال ردود أفعال الآخرين تجاهه عندما يتفاعل معهم وبما أنه يمكن أن يرى نفسه ويقدرها من خلال الآخرين الذين يجعلهم مرآة لنفسه من خلال ردود الأفعال الذي يعكسونها عنه وبذلك يمكن أن يعزز من هذه الثقة أو يغير أو يحسن منها ويطورها من خلال هذه المواقف الإنسانية التفاعلية التعليمية .

تعزيز الثقة بالنفس :

لذلك ينبغي تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال برامج التعليم التي تقدم الأنشطة والفعاليات التي تنشط طاقة الطلبة في إنجاز الأعمال وفي تحقيق الذات ، هذه الأنشطة الهادفة التي تركز على العمل الفردي والجماعي التي ترتبط بتحمل المسؤولية الفردية والجماعية والتي تجعل الطلبة يتغلبوا على إنجازها ومن أجل تعزيز أنفسهم وتوثيق صلتهم بذواتهم وقدراتهم المختلفة ، هذا التعليم الذي يعمل على تهيئة الفرص المختلفة للطلبة للتفاعل مع العملية التعليمية ويخلق الحوافز والمنافسة الشريفة بين الطلبة التي تجعلهم متفاعلين ومدفعين من إنجاز الأعمال المكلفين بها ، والتي تمكنهم من تعزيز ذواتهم بأنفسهم ويقدراتهم وإمكاناتهم ، وعملية التهديد أو الشعور به قد يؤثر على الثقة بالنفس لان الإنسان عادة يميل إلى إحداث تغير في المدركات التي تتسجم مع مفهومه عن نفسه ، وتحدث هذه العملية قصوراً وسوء فهم بالنسبة للثقة بالنفس لدى الإنسان عندما يشعر بموقف الخوف والتهديد التي تواجهه ولذلك يفضل الابتعاد عن هذه المواقف عند تربية وتعليم الأبناء ، كما يجب البعد عن التحيز والتفريق بين الأبناء إذ أن هذه المواقف في التربية والتعليم ترزع ثقة الأبناء بأنفسهم إذ ينبغي على المدرسين تجنب السخرية والاستهزاء بشخصية الطلبة وأن يقدم تفاعلاً إيجابياً وديمقراطياً للتلاميذ لتمكينهم من تنمية ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين ويشعرون بالطمأنينة والثقة المتبادلة ، (قنديل ، 204) .

تنمية الثقة بالنفس :

ثقة الإنسان بنفسه قد تتأثر عبر شعوره بالطمأنينة والاستقرار والتفاعل والتعامل الحسن مع الآخرين ، والثقة العالية بالنفس تقلل من السلوك الدفاعي والعدواني ولكن ينبغي تعزيز الإحساس بالثقة بين الأستاذ والطلبة وتعزيزها بين الطلبة بعضهم مع بعض وجعل عملية التعليم والتعلم توفر مواقف وخبرات لبناء الثقة المتبادلة والشعور بالأمن وتعميق الوعي بالاعتماد على النفس والثقة بها من خلال توفير فرص ومواقف التعلم الفعال ، وعملية الشعور بالطمأنينة يؤكد ثقة الإنسان بذاته ويزيد رغبته في تطوير قدراته وعلاقاته الاجتماعية بالآخرين ، (قنديل ، 205) .

كما يبين (قنديل ، 1999) أن من أهم عوامل تنمية الثقة بالنفس التعاطف الإنساني والتقدير الموجب من الآخرين والوضوح في العلاقات واحترام المشاعر ، والاستجابة الحميمة والإحساس والفهم لما يواجه الآخريين أو لظروفهم ، والتفاعل والتعامل مع الآخريين بتقدير واحترام وشفافية ، ص 201 ، وأوضح (صوالحة ، 2002) أن الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته نتاج لأنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية والتفاعل الاجتماعي التي يمر بها الفرد كالموضع الاقتصادي والمكانة الأسرية والاجتماعية والنجاح والفشل حيث يكون الفرد مفهوم عن نفسه من خلال هذه الخبرات التي يمر بها في مراحل نموه المختلفة ، ص 92 .

وكشفت دراسة (الشقيرات ، 2001) أن هناك علاقة قوية بين الدعم المقدم من الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع وبين الثقة بالنفس حيث أن هذا الدعم المقدم والعلاقة الطيبة تعمل على تكوين مفهوم إيجابي للفرد عن نفسه ، كما أن الطريقة التي تتعامل بها الأسرة مع أبنائها تعد عاملاً مهماً وأساسياً في اعتماد الأبناء على أنفسهم وفي تكيفهم وتعاملهم مع الغير وتؤدي إلى رفع الحماس والقدرة على الإنجاز ، ص 59 ، وتمثل هذه التنشئة الأسرية منذ المراحل المبكرة على الاعتماد على النفس من خلال المتابعة والالتزام للأبناء في حل الواجبات المدرسية وترتيب الدفاتر والأدوات الأخرى والاهتمام بالمظهر العام أما أساليب معاملة الأبناء غير السوية كلوم والنقد والتفريغ والتجريح للأبناء واستخدام هذه الأساليب مع الأبناء في أغلب المواقف وبأسلوب حاد وصوت عالي وشجار في أغلب الحالات قد يؤدي إلى سيطرة روح الكراهية بين الأبناء والوالدين ، وهي من الانفعالات السلبية السائدة التي تؤدي إلى لوم الذات وتوجيهها ورسم صورة سالبة لها وتؤدي إلى ردود أفعال مضطربة وضارة على النفس (جابر ، 47) .

كما أن عملية الكبت والقمع لرغبات الأبناء وطموحهم أمر يعمل على تكوين مفهوم متناقض لدى الأبناء عن أنفسهم ، ويؤدي إلى بعض الانحرافات السلوكية عند الأبناء مثل السرقة والكذب والمراوغة في الحصول على الأشياء ، كل ذلك يجعل الأبناء يعيشون في جو من القلق والحزمان واليأس والخوف من المستقبل والاضطراب والتفكك النفسي وحياتهم ملئها الاضطراب وعدم الاستقرار والأسرة في المجتمعات العربية ليست مؤسسة اجتماعية واقتصادية وسكن للأفراد فقط بل تعد تنظيم متكامل يهيئ الجو الملائم لحياة الأفراد حياة سعيدة مستقرة ومطمئنة من خلال ما تحمله من قيم وأصول وجذور للمعاملات الأسرية والاجتماعية المتبادلة التي يتحللها مظاهر الحب والتقبل والاستحسان والود وتبادل المشاعر الطيبة التي تجعل الفرد يشعر بالاستقرار والاتزان والثقة بالنفس والشعور بالإشباع للحاجات المادية ، إن إتباع بعض

الأسر عن قصد أو من دون قصد أسلوب تربوي سيئ يهمل فيه خصوصيات تربية الأبناء قد يؤدي إلى بروز نوع من العلاقات الأسرية القائمة على الشك والخوف والاضطراب وأحياناً الكراهية والرفض والنبذ ، أن نقص خبرة الوالدين في عملية تربية الأبناء ورعايتهم يؤدي إلى انعكاس في شخصية الأبناء وضعف ثقتهم بأنفسهم من مختلف المواقف ، والتكيف النفسي والثقة بالنفس والآخرين والالتزان الانفعالي ما هو إلا حصيلة هذا الجو الأسري والاجتماعي الذي ينشئ ويتربى فيه الفرد ويكتسب منه العادات والتقاليد والقيم التي قد تسمو به وتجعل منه شخصية متزنة يسودها طابع الثبات الانفعالي والنفسي وينمو لديه الضمير الحي والثقة بالنفس ، كما أن التنشئة الأسرية قد تجعله مضطرب خائف قلق غير متزن ومستقر مهزوز الثقة بالنفس وبالآخرين غير متكيف نفسياً وأسرياً واجتماعياً ، (جابر ، ص 61) .

والتربية الأسرية المتزنة التي تعمل على تنمية شاملة للشخصية فلا تغلب جانباً على الجانب الأخر هي التي تقدم للمجتمع وللوطن وللأمة الفرد السوي القادر على الصمود ومواجهة المشاكل والصعاب ومواجهة التحديات المختلفة التي تعترض الأمة .

وقد أشار (الرشدان ، 1984) أن التنشئة الأسرية ما هي إلا عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ويتمركز حول ذاته ويهدف إلى إشباع حاجاته ومتطلباته ورغباته إلى فرد ناضج مدرك للإدارة والمسؤوليات الشخصية والاجتماعية التي يجب عليه تحملها والالتزام بها ، ولا بد عليه أن يعرف معني الاستقلال والاعتماد على النفس وتكوين أسرة مستقلة يتحمل مسئوليتها مستقبلاً ، ص 180 .

ومؤثرات التنشئة الأسرية أما أن تكون إيجابية وتسهل تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والاندماج مع المجتمع ، أو تكون سلبية تؤدي إلى الاضطراب والقلق والخوف وعدم الثقة بالنفس ، والتنشئة الأسرية توجد نوعان من التحدي للفرد مع نفسه ومع المجتمع من اجل تمكين الفرد من الاعتماد على نفسه والثوق بها ، واعتماده على الجماعة وخاصة الأسرة والأقارب والثوق بهم ، (زهران ، 1977 ، 218) .

العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس :

1 - أسلوب المعاملة الوالدية :

أن التنشئة الأسرية وأسلوب التعامل مع الأبناء يؤثر على عملية الثقة بالنفس وتشير الدراسات العلمية بأنه ينبغي على الوالدين تنشئة الأبناء وتعليمهم على عملية الاعتماد على أنفسهم حيث أن الاعتماد على النفس والثقة بها من العوامل المهمة التي تعد الفرد لمواجهة

الخبرات الحياتية بصورة إيجابية ، إذ يؤكد (جابر ، 2000) ، أن أسلوب التربية وسلوك الوالدين يؤثر على سلوك الأبناء حيث أن الآباء والأمهات الذين يفتقرون إلى الثقافة والمعرفة الكاملة في التربية ويفتقرون إلى النضج الانفعالي والقدرة على تحمل أعباء الأبوة وما تتطلبه من تضحية وصبر ويمارسون السلوكيات الشاذة أمام الأبناء كشرب الخمر والتدخين وتعاطي المخدرات ولعب القمار والكذب والتحايل على الآخرين دون أي اكتراث للأبناء مما يؤدي إلى انعكاس هذه التصرفات على الأبناء ويؤدي إلى اهتزاز ثقتهم بأنفسهم وبمن حولهم ، كذلك استعمال طرق لتربية الأبناء تتسم بالعقاب البدني والطرده من البيت والتكليف للأبناء بأعمال وسلوكيات خاطئة يؤثر عليها وتهتز ثقتهم بأنفسهم حيث أن الأبناء يكتسبون العادات والسلوكيات المختلفة خلال عملية التنشئة والتفاعل داخل الأسرة وتفاعلهم مع المجتمع حيث يتم إدراك الواقع من قبل الأبناء وتمثله ومؤتمته من خلال عملية التقمص والامتصاص لهذه الأدوار والسلوكيات التي يعيشها ويتقمصها بحكم الطاعة والامتثال والتي قد تخلق لديه التفكك الأسري والتفكك النفسي والاجتماعي ، (ص 44 - 46) .

أن الثقة بالنفس ترتبط بالمعاملة الوالدية فالطفل الذي ينشأ على الخوف والتخويف والقسر داخل الأسرة فإنه يكتسب النقص والضعف والقصور في ثقته بنفسه نتيجة اكتسابه هذه المواقف خلال تنشئته والتي تخلق لديه الخوف من المستقبل ومن المواجهة أي موقف تستدعي منه الصبر والثبات والاعتماد على النفس .

2- سن الوالدين :

أن عمر الوالدين يلعب دوراً لا يستهان به في تربية الأبناء ، وسن الوالدين يؤثر في تربية الأبناء للفارق الزمني بين الأبناء والآباء فتجد الآباء والأمهات المسنات عموماً ما تسود في أوساطهم الجهل والأفكار الغبية والتصلب في الرأي والتعنت ومقاومة أي تغير يطرأ والتمسك بالتقاليد ، وتختلف أساليب التفكير ومعالجة المشكلات ومواجهة الصعاب وأسلوب العيش والتكيف التي غالباً ما يدرك الأبناء أنها مهمة لشخصيتهم ورافضة لتصوراتهم وأساليب تفكيرهم وتنتقص من النظرة لمستقبلهم .

3 - جنس المولود وتربيته بين أخوته :

يلعب جنس المولود بين أخوته وكذلك التربية دور في تحديد طبيعة العلاقة بأخوته من جهة كما تؤثر علاقته بوالديه من جهة ثانية ، وينعكس ذلك على مستوى توافقه وثقته بنفسه فبعض الآباء يبالغون في حماية أبنهم ورعايتهم وتوجيههم ومراقبتهم خاصة إذا كان الابن الأخير أو إذا

كان الابن الوحيد من بين الأخوات البنات حيث تظهر المحايه والتميز في المعاملة التي تؤدي إلى خلق الأزمات النفسية لدى الأبناء .

4 - حجم الأسرة وضيق المسكن :

أن حجم الأسرة وإنجاب أطفالاً أكثر يؤثر تأثيراً كبيراً في تربية وتنشئة الأبناء خاصة الأسرة ذات الدخل المحدود الذي لا يفي بالمتطلبات الضرورية للأسرة وأبنائها ، ومن الملاحظة بأن الأسرة في اليمن هي أسرة كبيرة الحجم وأن معدل عدد الأطفال في الأسرة الواحدة في اليمن يتراوح بين خمسة إلى سبعة أطفال ، وفي هذه الحالة يفتقر الأبناء إلى تنشئة تربوية سليمة ويسود الأبناء إحساس بأنهم مهمشين وغير مهتم بهم وخاصة عندما لا تلي الأسرة حاجاتهم ومتطلباتهم المختلفة ، بالإضافة إلى السكن الضيق الذي يؤدي إلى خلق الشجار بين الأخوة واضطراب العلاقات فيما بينهم وتنشأ مظاهر الإحباط والكبت للرغبات ويؤدي إلى هروب الأبناء من البيت وقضاء الأوقات خارج المنزل نظراً للازدحام ، وأوضحت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين حجم الأسرة وظهور جنوح الأحداث ، إذا وجد أن غلبة الأطفال الناجحين ينحدرون من أسر كبيرة العدد ، (جابر ، 53) .

5 - المستوى المعيشي والدخل الشهري للأسرة :

أن مظاهر الفقر والبطالة أصبحت منتشرة تقريباً في مناطق الحضر والريف على حد سوي ، وهناك الكثير من الأسر تعاني من الدخل المحدود وشصف العيش نتيجة لارتفاع المعيشة وارتفاع الأسعار التي تجعل أغلب الأسر لا يمكنهم الحصول على أهم الضروريات للعيش ، مما يؤدي إلى خلق جو من التذمر والضيق والضحج والإحباط والاكنتاب الذي يجعل الأبناء يكرهون العيش في مثل هذه الأسر مما يضطرهم إلى الابتعاد عن هذا الجو الأسرى والبحث عن مخرج لهم ، هذا الاضطراب يجعل الأبناء مكتئبين غير مستقرين وغير متوافقين مع أنفسهم .

6 - الجهل وانتشار الأمية :

يلعب الجهل والأمية دوراً كبيراً في خلق التربية غير السليمة للأبناء نتيجة للإهمال واللامبالاة وانعدام الإحساس والشعور بحاجات الأبناء ومتطلبات تربيتهم وتنشئتهم بصورة سوية مما يزعزع ثقتهم بأنفسهم ويضعفها .

ينشأ نتيجة عدم رضاء أحد الزوجين عن حياته شعوره بالتعاسة والضجر والضيق والشك والارتياب والاهتافات المتبادلة وعدم الاستقرار مما يؤدي إلى التخلي عن واجبات ومسؤولياته الأسرية والذي ينعكس على الأبناء وعلى تربيتهم واستقرارهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع أسرهم والمجتمع .

8 - الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف :

أن الابتعاد عن القيم الزوجية والخلقية في عملية تنشئة وتربية الأبناء التي تعزز عملية الثقة بالنفس لدى الأبناء ، حيث أن التعاليم الروحية والقيم الأخلاقية التي يتربى عليها الأبناء تجعلهم يسلكون مسلكاً حسناً ويتورعون عن الوقوع في الخطاء مما يؤدي إلى تخفيف التوتر والألم لديهم وتجعلهم يشعرون بالأمن والراحة النفسية لهذا السلوك الجيد الذي يسلكونه ، الذي يكون مقبولاً ومستحسن اجتماعياً والمتكون من القاعدة التربوية للتنشئة الأسرية ، حيث أن ارتكاب المعاصي والذنوب يجعل الفرد يشعر بالذنب والحزن والقصور والألم النفسي ، (جابر ، 60) .

وقد حدد (عبد الوهاب ، 1999) أن نوعية التربية بين الطفل وأسرته من شأنها أن تقلل أو ترفع ثقة الطفل بنفسه كما أنها قد تزج به في مواقف تجعله يشعر بعدم الأمن والتهديد والخوف والفشل ويحط من قدرته بنفسه ، وأن التشجيع والعطف والاتزان والتعويد على تحمل المسؤولية تجعل شخصية الطفل متزنة وتنمو نمواً سليماً دون أي خوف أو اضطراب ، ص 696 .

وأشارت دراسة (مخيمر ، عبد الرزاق ، 1999) إلى أهمية المناخ الأسري المشبع بالحب والأمن والدف والاحترام الذي يؤثر إيجابياً على نمو الطفل وعلى صحته النفسية وشخصيته المتكاملة بخلاف الأسر التي تتسم في تعاملها مع الأبناء بالإساءة الجسمية والنفسية والتي تعمل على أعاقه النمو السليم للأبناء وتجعل خصائص شخصياتهم أكثر سلبية كما يمكن أن تكون هذه المعاملة السيئة عامل من عوامل الأمراض النفسية والسلوكية والجناح لدى الأبناء ، (عليان ، ص 329) .

ومن الأسس التي تعمل على نمو الثقة بالنفس :

- إتباع أساليب تربوية تقوم على احترام وتقدير الذات والمصارحة والمكاشفة في كل المواقف .
- توفير المناخ الأسرى الذي يدعم الحب والتفاهم والتفاعل والتقبل الإيجابي بين أعضاء الأسرة .
- أتباع أساليب تنشئة تقوم على الاحترام والتقبل والاهتمام والمرونة .
- البعد عن أساليب العقاب والتخويف والتهديد والتسلط والقسوة .
- عدم إعطاء الأبناء الحرية المجانية المطلقة وتأكيد مبدأ تحمل المسؤولية الشخصية عن الأفعال والتصرفات .
- خلق الثقة في النفس لدى الأبناء وتدعيمهم نفسياً واجتماعياً بما يعزز ثقتهم بأنفسهم .
- تدعيم قيم الإخلاص والشرف والأمانة في نفوس الأبناء .
- تعويد الأبناء التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بطرق سوية في جو يسوءه الثقة بالنفس والتفاهم والحب .
- مساعدة الأبناء على تكوين عادات صحية في التفاعل الاجتماعي .
- تدعيم القيم الدينية وتنمية الوازع الديني وخشية الله وتعميق هذه المفاهيم في نفوس الأبناء ، (عليان ، 1999 ، 247) .

وقد بينت دراسة (قنديل) إن إتباع التربية الصحيحة التي تتضمن فهماً صحيحاً للثقة بالنفس ، اعتماد أن المعلومات والمعارف ليست وحدها جوهر عملية التعليم التي تعتمد على التركيز على البيئة الخارجية وتتجاهل البيئة الداخلية ومعرفة النفس وفهمها والثقة بها ، إذ أن معرفة النفس تؤدي إلى معرفة الحاجات والمتطلبات الأخرى لها مثل الميول ، والاتجاهات والقيم والسلوك التي تؤثر على حياة الأفراد وشخصيتهم ، كما أن معرفة الفرد لنفسه ومعرفة حاجاتها ومتطلباتها يزيد من تصحيح المسار والسلوك والتصرف ويجعل الفرد فعال ومفيد لنفسه وللآخرين من حوله وللمجتمع عامة ، (قنديل ، 1999 ، 182) .

ومن الأسس التربوية التي تعزز ثقة الأبناء بأنفسهم وجو بيئة صحية نفسية واجتماعية محققة للنمو المتكامل التي توفر مبدأ المشاركة والمعاملة المتوازنة وتعمل على تعزيز السلوك المرغوب وإطفاء السلوك غير المرغوب ، كما أن الأبناء عادة خلال مراحل دراستهم يحتاجون إلى الشعور

بالأمن والاطمئنان والتعامل معهم بأساليب موجهة وفعالة لحل مشكلاتهم وتعزيز الإمكانات والطاقات لديهم وتشجيعهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة تعمل على تعزيز ثقتهم بأنفسهم ، (قنديل ، ص185) .

وعلى العموم فإن التنشئة الأسرية السليمة وإتاحة الفرصة للأبناء لاختيار نوع الدراسة المناسبة لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ، واختيار أصدقائهم الذين يثقون بهم ، وإبعادهم عن الخطر والتهديد ، ومشاركتهم همومهم والاستماع إلى شكاوهم وتلبية متطلباتهم وحاجاتهم الضرورية الأساسية والسماح لهم بقضاء أوقات الترويح عن أنفسهم ، وأشعارهم بالمكانة الأسرية في الأسرة كل ذلك يعمل ويساعد على تدعيم وتنمية الثقة بالنفس لدى الأبناء ويشعرهم بإنسانيتهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم وبمكانياتهم الأسرية والاجتماعية ، وهنالك أساليب متعددة للتنشئة الأسرية منها - القسوة ، والحماية الزائدة ، والتذبذب والتفضيل، التلهف الشديد ، الرفض ، التقبل ، وأفضل هذه الأساليب هو الأسلوب الديمقراطي .

وليس هناك أفراد يمكن أن ينشئوا بنفس الأسلوب لكل أسرة ولكل رب أسرة طريقته في التعامل مع أبنائه ، ومن خلال التنشئة الأسرية وأسلوب التعامل مع الأبناء وتعرضهم لمواقف متنوعة يبدأ يتكون لديهم مفهوم الثقة بالنفس ، وعندما يبدأ الأبناء يأخذون مكانتهم في إطار الأسرة التي يعيشون فيها يؤثرون بالأسرة ويتأثرون بها يبدأ يتكون لديهم مفهوم الثقة والاعتماد على أنفسهم وخاصة في المراحل الجامعية التي تعد من أهم مراحل التربية والاعتماد على النفس ، كما أن المدرسة والمناهج ، وطرق التدريس ، تلعب دور في تنمية الثقة بالنفس ، لدى الأبناء من خلال تعويدهم على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعليم والتعلم بدلاً من أتباع الطرق التقليدية التي تعودهم على الجمود والخمول والركون والاعتماد على ما يقدمه المدرس من ملخص وأسئلة للمادة المتعلمة مما يقلل ويضعف الثقة بأنفسهم واعتمادهم عليها في التحصيل والمتابعة العلمية .

الدراسات السابقة :

على الرغم من أهمية الثقة بالنفس في تكوين شخصية الفرد وصحته النفسية إلا أنه من خلال الرجوع إلى البحوث والدراسات العلمية لا توجد دراسات عربية في علم الباحث اهتمت بدراسة هذه المتغير موضع الدراسة ، وتوجد دراسات تناولت متغيرات مختلفة تدور حول الموضوع منها دراسات عن تقدير الذات ، والأمن النفسي ، الحاجات النفسية ، كدراسة (كفاي ، 1989) عن تقدير الذات لدى طالبات الثانوية بدولة قطر ، ودراسة (عبد الوهاب ،

(1999) عن الأمن النفس لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية في جمهورية مصر العربية ، ودراسة (محمود عطا ، 1987) عن مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة والانفعالية على عينة من طلبة المراحل الثانوية مجموعها (176) في المملكة العربية السعودية وطبق الباحث مقياس الأمن وعدم الأمن (لماسلو) واختيار مفهوم الذات في المجال الدراسي وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة مرتفعي الدرجات في مفهوم الذات كانوا أكثر شعوراً بالأمن من الطلبة ذوى الدرجات المنخفضة والتي عبرت عن مفاهيم سلبية عن الذات ، كما أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد بزيادة مفاهيم الذات الموجب لدى الطلبة بينما زيادة مفاهيم الذات السالبة تؤدي إلى زيادة مشاعر الخوف والتهديد والقلق، ص 103-128 .

كما قام (محمود عطا ، 1993) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالمستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض وطبق عليهم مقياس الأمن - وعدم الأمن وأظهرت النتائج عدم تأثر الشعور بالأمن النفسي بالتحصيل الدراسي أو التخصص الدراسي ، ص 422 - 432 .

عرض النتائج ومناقشتها :

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصل الباحث إلى النتائج الآتية : -

1. بالنسبة للهدف الأول بناء أداة لقياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية ، جامعة ذمار : قام الباحث بتحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات المتبعة المشار إليها سابقاً في البحث .
2. قياس الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية ، جامعة ذمار :

تحقيق هذه الهدف من خلال تطبيق الأداة الخاصة بقياس الثقة بالنفس على عينة البحث التطبيقية ، وأتضح بعد إجراء المعالجات الإحصائية أن الوسط الحسابي للعينة بلغ (143.5) والانحراف المعياري (18.5) بينما بلغ الوسط الفرضي (150) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أن القيمة التائية المستخرجة كانت (3.51) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ، مما يشير إلى أن طلبة كلية التربية يعانون من ضعف وانخفاض في الثقة بالنفس ، والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول (2)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المستخرجة لعينة البحث على أداة قياس الثقة بالنفس

ت	أعداد الطلبة	الوسط الحسابي لعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوي الدلالة
	100	143.5	18.5	150	3.51	0.05

وهذه النتيجة الخاصة بالطلبة يمكن أن تشير إلى ضآله وانخفاض الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية - جامعة ذمار ، مما يدل بأن هناك قصور في تنمية هذه الثقة لدى الطلبة في مختلف المجالات ، الشخصية والدراسية والأسرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، والتي تضمنها المقياس ، وهذا القصور والضعف قد يكون ناتج من جوانب مختلفة منها ثقافة الأسرة اليمنية في عملية التنشئة الاجتماعية من عدم متابعة الأبناء ومنحهم أدوار اجتماعية في محيط الأسرة تعودهم وتنمي ثقتهم بأنفسهم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الخليفي ، 170) من أن الثقة بالنفس تتأثر بطبيعة التربية والحماية الوالدية التي يقدمها الوالدان للأولاد خلال عملية التنشئة إذ تبين أن الحماية الزائدة التي ينالها الأولاد وعدم إعطائهم الفرص والدور في الاعتماد على أنفسهم قد يكون لها انعكاسات سلبية على تدعيم الثقة بالنفس ، كما يمكن أن ترتبط علمية ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة إلى عملية الاستقرار النفسي والاقتصادي والأسري والاجتماعي الذي يؤدي إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تتمثل بتوفير الغذاء والمسكن المناسب وبعض الحاجات في سبيل مواصلة التعليم ألا أن ظروف وحياة الكثير من الأسر اليمنية وإمكاناتها المادية الشحيحة التي تجعلها لا تتمكن من توفير ذلك الأمن والاستقرار للأبناء لمواصلة الدراسة ، مما يؤدي إلى زعزعة وتفكك ثقة الطلبة بأنفسهم وبمن حولهم ، فضلاً عن شحه فرص العمل في المجتمع التي تدعم هؤلاء الطلبة المعوزين الذين يحتاجون إلى مثل هذه الأعمال مع مواصلة الدراسة وانعدام المؤسسات والجمعيات الخيرية المختلفة التي تقدم الدعم الاقتصادي لمثل هذه الحالات ، (Erwin Solomon , 1980 , P. 224) .

وتمت الإشارة أن عملية الثقة بالنفس يمكن أن ترتبط بعملية الاستقرار وإشباع الحاجات المادية والمعنوية لدى الأبناء التي تعمل على تحقيق التوافق النفس والاجتماعي لهم ، كما يمكن أن تشير هذه النتيجة إلى ما أوضحتها الأدبيات العلمية في أن عملية الثقة بالنفس قد ترتبط بما يواجه الفرد في الحياة وما يحياه من حياة نوعية ، خاصة وما يشكل هذه الحياة من تغيرات نوعية مثل المستوى الاقتصادي ، والمستوى التعليمي ، والحالة الصحية ، والظروف الاجتماعية والأسرية ، والمتغيرات النفسية المختلفة التي منها مفهوم الفرد عن نفسه ومستوى طموحه ، ودافعيته للعمل والإنجاز ، وتوعية القيم والمعايير التي تحكمه ونظرته للحياة ، وإيمانه بالقضاء والقدر المحتوم ، فضلاً عن القدرات العقلية والخبرات والتجارب الحياتية التي مر بها الفرد التي تتحكم في توعية التفكير واتخاذ القرارات كل هذه المتغيرات تؤثر على الفرد وبدرجة مختلفة على سلوكه وأفعاله وتوعية تصرفاته والمواقف التي تشكل حياته بشكل عام ومنها اعتماده وثقته بنفسه ، (الغندور ، 1999 ، 2) .

كما يمكن أن تشير هذه النتيجة لدى الطلبة إلى الأسلوب الدراسي المتبع الذي يعتمد على طول اليوم الدراسي وكثافة الحصص الدراسية التي تقدم للطلبة بطرق تقليدية تعتمد على الإلقاء وتقديم الملخصات والملازم الدراسية ، هذه الطرق المتبعة التي لا تترك للطلبة عملية الاعتماد على أنفسهم في متابعة المعرفة من مختلف المصادر فضلاً عن انعدام الأنشطة العلمية الأخرى داخل الكلية وخارجها التي تدعم وتنمي عملية الثقة بالنفس والاعتماد عليها لدى الطلبة .

3 - بالنسبة إلى الهدف الثالث :

إجراء المقارنة بين الطلبة المتخرجين الحاصلين على المعدلات المرتفعة ، والطلبة الحاصلين على المعدلات المنخفضة (الراسبين) في متغيرات الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي .

جدول (3)

يوضح المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والقيم التائية المستخرجة لعينة الطلبة المتخرجين ، والراسبين

بيان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة
الطلبة الحاصلين على أعلى المعدلات الدراسية المتخرجين	50	69.76	2.3	9.3	
الطلبة الحاصلين على أدنى المعدلات الدراسية الراسبين	50	73.74	4.01		

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن الوسط الحسابي للطلبة المتخرجين بلغ (69.76) والانحراف المعياري (2.3) بينما بلغ الوسط الحسابي للطلبة الراسبين (73.74) والانحراف المعياري (4.01) وبعد استخدام الاختبارات التائية لعينتين وجد أن القيمة التائية المستخرجة كانت (9.3) وهي أكبر من القيمة الجدولية ولصالح الطلبة الراسبين ، وهذه النتيجة تشير بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس لدى الطلبة والتحصيل الدراسي ، حيث اتضح أن الطلبة الراسبين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الثقة بالنفس هم أنفسهم الطلبة الذين حصلوا على معدلات منخفضة في المواد الدراسية مما يحقق فرضية البحث ، ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى ضعف الثقة بالنفس لدى الطلبة الراسبين والذي يعود إلى العديد من الظروف والمتغيرات التي قد يتعرض لها الطالب التي تسبب لهم الكثير من الأعباء والمتاعب في حياتهم اليومية والشخصية والاجتماعية وتجعلهم يقصرون ويتخلفون في عملية التحصيل الدراسي ، كما أن الثقة بالنفس قد تكون حالة عامة تنشأ من سوء استخدام الفرد لقدراته العقلية أو النفسية أو الأسرية أو الاجتماعية حيث أن المظاهر العامة لعملية الثقة بالنفس قد تبرز في عدة نواحي منها : النقص الفعلي المتزايد في الكفاءة الإنتاجية للفرد ، وشعور ذاتي في الضيق والألم والقلق المتزايد في بعض المواقف ، وهذا ما أشار إليه أغلب الطلبة الراسبين في الاستجابة على الأداة حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى درجات الطلبة ، وكذلك على فقرات الخضوع

والاستسلام لبعض المواقف في الأداة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (راجح ، 1973 ، 316) من أن الكفاءة الإنتاجية والقصور في الأداة يقلل ويخفض لدى الأفراد الذين لديهم قصور وضعف في ثقتهم بأنفسهم .

وهناك أدبيات حددت أسباب وعوامل ضعف الثقة بالنفس ومنها :

1- العامل النفسي :

الذي يتمثل بقلق وعدم الثبات الانفعالي ، والخضوع والاستسلام في بعض المواقف ، والترددات في اتخاذ القرارات .

2- العامل الشخصي :

كالخجل ، وعدم المبادرة ، والاعتماد على الغير في مختلف المواقف ، وعدم تحمل المسؤولية .

3- أما العامل الاجتماعي :

الذي يمثل الأحداث الاجتماعية التي يواجهها الفرد مثل انعدام القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، والانزواء وعدم مخالطة ومجالسة الآخرين ، والانقياد للآخرين ، (الخليفي ، 2002 ، 165) ، (راجح ، 1973 ، 318) .

كما أن هناك أدبيات أخرى أوضحت عدة أسباب لانعدام الثقة بالنفس منها : انعدام التوافق مع الدراسة والعمل الذي يلتحق به الفرد الذي يؤدي إلى قصور الدافعية ويقلل من الرغبة والطموح ، والعامل الاقتصادي - الذي يمثل في الاعتماد على الغير ، والقصور في تلبية الاحتياجات والشعور بالعجز في تلبية المتطلبات وانعدام القدرة على تحمل الصعوبات ، (الزبيدي، 1997 ، ص 209 - 210) ، (الغندور ، 1999 ، ص 2 - 5) .

وكل ذلك قد تم الإشارة إليه عند بناء وتحديد الفقرات التي أوضحت عملية التطبيق بأن المعدلات كانت مرتفعة في الاستثمارات التي استجاب عليها عينة الطلبة الراسيين ، ومهما يكن من أمر فالإنسان حقيقة كثير المرونة وقد يستطيع أن يتوافق مع الكثير من المواقف والظروف ، ويستطيع أن يتقدم وينجح في أكثر من مجال إذا ما قدمت له المساعدة والدعم والمساندة

والتوجيه والإرشاد التي ترفع من قيمته بنفسه وبالآخرين ، وهذا ما يشير بأن الطلبة في أمس الحاجة إليه ، والإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي ، الذي يفتقر إليه طلبة الجامعة وأيضاً تفتقر له معظم الأسر اليمينية نتيجة الجهل والقصور في استيعاب عملية التنشئة للأبناء ، والقصور الثقافي في التعامل مع الأبناء ، وعلى الرغم من أن العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي في هذا البحث كانت إيجابية ولصالح الطلبة الناجحين ، وهذا ما يمكن أن يعكس شعور أفراد هذه العينة بمدى رضاهم عن أنفسهم وثقتهم العالية بها الذي جعلهم من زيادة التفاعل مع مواقف وفقرات الأداة والذي أداء إلى تحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم بعكس الطلاب الراسيين .

4 - هل تؤثر مستوى الثقة بالنفس على الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي (المتخرجين ، والراسيين) وعلى متغيرات أخرى مثل التخصص ، والجنس .

جدول (4) الآتي

يوضح المقارنة في الثقة بالنفس بين طلبة الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة
1	الأقسام العلمية	50	67.89	6.5	5.47
2	الأقسام الإنسانية	50	75.61	7.6	

الجدول السابق يشير بأن هناك ضعف وقصور في الثقة بالنفس كانت لدى طلبة الأقسام الإنسانية ، وهذه النتيجة قد تكون بسبب الأعداد الكبيرة في هذه الأقسام التي جعلت العدد الكبير للطلبة الراسيين منها ، أو بسبب الضغوط في المجال الدراسي الذي يهمل فيه الطلبة عملية الدراسة والحضور والمتابعة ويعتمدون على المذاكرة النهائية في آخر العام قرب الاختبارات ، بخلاف طلبة الأقسام العلمية التي تتطلب دراستهم الحضور اليومي والمتابعة والاشتراك المتواصل بالدروس العملية فضلاً على الالتزامات الأخرى التي تفرض على الطلبة في الأقسام العلمية وتجعلهم في حالة مستمرة من الجد والاجتهاد ، أو قد تكون ناتجة لأسباب عوامل أخرى تدخل ضمن المتغيرات التي تم إيضاها سابقاً .

وبالنسبة لمقارنة الثقة بالنفس بين الطلاب والطالبات ، فنظراً لأعداد الطالبات الذي كان لا يتناسب مع أعداد الطلاب في عينة المقارنة فقد اضطر الباحث إلى إجراء المقارنة بحسب استبيانات عينة الطالبات حتى لا تتأثر نتيجة المقارنة ، إذ أن عينة الطالبات المشاركات في هذا البحث بلغ (39) طالبة منهن (23) طالبة من الطالبات الناجحات و (16) طالبة من الطالبات الراسبات ، وبلغت طالبات الأقسام العلمية (18) طالبة والأقسام الإنسانية (21) طالبة ، وبناء على ذلك تم اختيار عينة عشوائية للطلاب منهم (18) طالباً من الأقسام العلمية و (21) طالباً من الأقسام الإنسانية وفقاً لعينة الطالبات .

والجدول (5)

يوضح المقارنة في الثقة بالنفس لدى الطلبة وفقاً لمتغير الجنس

ت	البيان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة
1	عينة الطلاب	39	59.20	4.6	4.2	
2	عينة الطالبات	39	55.60	3.7		

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن النتيجة كانت لصالح الطالبات وتوضح بأن الإناث أكثر قدرة من الذكور في ثقتهم بالنفس ، وقد يرجع ذلك إلى العوامل الأسرية والاجتماعية في اليمن التي توفر الإمكانيات المختلفة لاستقرار الإناث وللمساعدة والدعم الكبير الذي يقدم لهم ، والذي يجعل الطالبات يتحفزن إلى تحقيق بعض الإنجازات ليعوضنا جوانب النقص التي قد يشعرون به أمام الأبناء ودحض النظرة الاجتماعية باعتبارهن أقل شئناً من الأولاد ، وهذا ما يتفق مع ما قدمته الدراسات السابقة ، من الطالبات يمتلكنا خصائص سيكولوجية إيجابية تدفعهن إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهن نظراً لطبيعة الحياة الصعبة التي يشعرون بها والتي تدفعهن إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المعرفة والإنجاز .

1. أظهرت نتائج البحث أن الثقة بالنفس ذات علاقة إيجابية بمتغير التحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وذات علاقة سلبية لدى الطلبة الراسيين ، وبما أن الثقة بالنفس تتأثر بالعديد من المتغيرات منها العلاقات الشخصية والاجتماعية والتنشئة الأسرية والاجتماعية والتقبل والمشاركة من قبل الآخرين والتعود على تحمل المسؤولية ، وطرق وأساليب التدريس المقدمة ، لذلك فإنه من المفيد بالنسبة للمسؤولين عن العملية التربوية والتعليمية ، تغيير أساليب التدريس وطرق التعامل مع الطلبة من خلال التعامل الديمقراطي عبر قنوات المناقشة والحوار ، وتكليف الطلبة بالأنشطة الجماعية ، وتوفير فرص التعليم الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة التي تمكنهم من اكتساب التقدير والاحترام الذاتي لأنفسهم وتمكنهم من التكيف مع الوسط الأسري والاجتماعي مما يعزز حالة التكيف الشامل مع مختلف الأوضاع الدراسية والاقتصادية والأسرية والاجتماعية ، ويحقق لهم الثقة العالية بأنفسهم وبمن حولهم والذي بدوره سينسحب إيجابياً على عملية التقدم في التحصيل الدراسي .
2. بما أن نتائج البحث أثبتت أن الثقة بالنفس لها علاقة بعملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأن عملية الثقة بالنفس تعمل على رفع عملية التحصيل والإنجاز في مختلف الأعمال التي يكلف بها الفرد ، وعلية يمكن للأسرة والمجتمع والمسؤولين عن العملية التربوية والتعليمية تفادي الكثير من التأخر الدراسي والهدر التربوي والتعليمي من خلال إتباع طرق التربية والتعليم السليمة والصحيحة التي تعمل على تنمية وتعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء ، وابتكار الوسائل والطرق المختلفة التي تعزز وتساعد الطلبة على رفع ثقتهم بأنفسهم من خلال المحيط الأسري والاجتماعي والمدرسي ، الذي يساعدهم على خفض مستوى القلق وزيادة إشراكهم وتفاعلهم مع المحيط والبيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية والدراسية من خلال طرق التدريس الحديث وإدخال الأنشطة المختلفة للعملية التربوية والتعليمية التي تجعل الطالب مشارك ومتفاعل وفاعل في العملية التعليمية وتعمل على إكسابهم المهارات والمعارف المختلفة التي تمكنهم من تعزيز ثقتهم بأنفسهم ومن خلال إدخال برامج الإرشاد والتوجيه لنفسي والتربوي إلى المدارس والجامعات الذي يعمل على مساعدة ضعيفي الثقة بالنفس ومنخفضي التحصيل الدراسي على التقدم والاستقرار ومواكبة العملية التعليمية والتربوية بكل ثقة واقتدار .

1. إسماعيل ، نبيه ، مراد ، صلاح ، (1986) ، العلاقة بين أنماط التعليم والتفكير والصحة النفسية السليمة لطلاب كلية التربية ، مجلة دراسات تربوية — القاهرة ، علم الكتب الجزء الثالث .
2. البياتي ، عبد الجبار ، وأثناسيوس ، زكريا زكي ، (1977) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي ، بغداد ، مطبعة الثقافة العالمية .
3. حسن ، محمود عطا ، (1987) ، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، جامعة الكويت ، العدد الثالث .
4. الخلفي ، إبراهيم محمد ، (2002) ، الفروق بين أداء الجنسين على مقياس محبة الذات ، المجلة التربوية ، العدد (64) ، المجلد السادس عشر ، الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة النشر العلمي .
5. الخالدي ، أديب محمد ، (1975) ، سيكولوجيا المتفوقين عقلياً ، ط 1 ، بغداد ، مطبعة دار السلام .
6. دافيدوف ، لندال ، (1988) ، مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطوب وآخرون ، القاهرة الدار الوطنية للنشر والتوزيع .
7. الذيب ، كمال ، (2000) ، رعاية الموهوب الطلابية من أين تبدأ وإلى أين تنتهي ، مجلة التربية ، مملكة البحرين - وزارة التربية والتعليم ، العدد الثالث .
8. راجح ، احمد عزت ، (1973) ، أصول علم النفس .
9. رمزي ، طارق محمود ، (1986) ، مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (14) ، العدد (2) ، الكويت - جامعة الكويت .
10. الرشيد ، عبد الله ، (1984) ، علم الاجتماع التربوي الأردن ، ط 1 ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان .
11. زهران ، حامد عبد السلام ، (1984) ، علم النفس الاجتماعي ، ط 5 ، القاهرة علم الكتب .
12. زهران ، حامد ، (1977) ، علم النفس الاجتماعي ، ط 4 ، القاهرة علم الكتب .
13. الزبيدي ، كامل علوان ، والهزاع ، سناء ، (1997) ، بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العدد (22) .

14. الشقيرات ، محمد ، أبو عين ، يوسف ، (2001) ، علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسدياً ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد (17) ، العدد الثالث .
15. الشيخ ، دعدع ، (2000) ، مفهوم الذات بين الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ، الكويت ، مجلة الفيصل ، العدد (283) ، ص 83 .
16. صوالحة ، محمد احمد ، (2002) ، مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات الجنس والصف الدراسي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، العدد (2) المجلد (1) ، دمشق - جامعة دمشق .
17. عطاء ، محمود ، (1993) ، الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، كتاب النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، جدة ، دار الخزيجي .
18. عطاء ، محمود (1987) ، مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت - جامعة الكويت ، العدد 15 - 3 .
19. عبد الوهاب ، أماني عبد المنصور ، (1999) ، الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، القاهرة ، مؤتمر الإرشاد النفسي السادس ، جامعة عين شمس ، المجلد 6 .
20. عليان ، إبراهيم احمد ، (1999) ، ديناميات البناء النفسي لدى مسيئي استخدام المحمول ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، المجلد السادس .
21. الغندور ، العارف بالله ، (1999) ، أسلوب حل المشكلات وعلاقته بتوعية الحياة ، دراسة نظرية ، مؤتمر الإرشاد النفسي السادس المنعقد في جامعة عين شمس (جودة الحياة) القاهرة ، 10 - 12 نوفمبر ، المجلد السادس .
22. عباس ، فيصل ، (1982) ، الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، بيروت ، دار المسيرة .
23. عكاشة ، احمد ، (1980) ، الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
24. مزاج ، عثمان لبيب ، (1970) ، أضواء على الشخصية والصحة العقلية ، ط 1 ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
25. قنديل ، شاكر ، (1999) ، التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي ، المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

26. الكبيسي ، وهيب مجيد ، (1990) ، الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، بغداد ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد .
27. مرسي ، سيد عبد الحميد ، (1985) ، الشخصية السوية ، ط 4 ، دراسات نفسية إسلامية .
28. ناجي ، محمد عبد الله ، (2002) ، دراسة استكشافية لبعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، تصدر عن جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية - دمشق - كلية التربية .
29. نشوان ، محمد عبد الله ، (1997) ، قياس مفهوم الذات لدى طلبة جامعة الكويت ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العدد الثاني والعشرين .
30. نجاتي ، محمد عثمان ، (1994) ، علم الاجتماع التربوي ، الأردن ، ط 1 ، دار عمان للنشر والتوزيع — عمان .

References:

- Ronyou , R . P. & Haber , A , (1980) , *Fundamentals of behavioral statistically* , Fornia , addision , wasly , P. 240 .
- Nanaally , J . C , (1978) , *Psychometric theory now York* , MC Graw hill , P. 280 .

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزائي الطلبة

يعد الاهتمام بالبحث العلمي إحدى سمات المجتمعات المتقدمة ولذلك توظف له مختلف
الإمكانات من أجل النهوض والرقي وديمومة التقدم. بموجب ذلك يضع الباحث بين يديك
مجموعة من الفقرات التي تصف مشاعرك وآرائك تجاه العديد من المواقف التي تجابهك
في حياتك اليومية ، ولغرض إنجاز هذا البحث العلمي يرجى تعاونك في الإجابة على جميع
الفقرات بعد قراءتها بكل أمانة وصدق وذلك من خلال وضع علامة (/) تحت إحدى
البدائل الذي يناسبك ، وهذه المعلومات لأغراض إنجاز بحث علمي ، ولادعي لذكر اسمك مع
التقدير والاحترام .

أولاً : معلومات عامة :

1. الجنس :
2. التخصص :
3. المرحلة الدراسية :

أبداً	نادراً	أحياناً	دائماً	الفقرات	
				أشعر بخجل شديد من بعض المواقف	1
				التخصص الذي ادرسه يتوافق مع ميولي ورغباتي	2
				أتمتع بعلاقات طيبة مع جميع أفراد أسرتي	3
				علاقتي بجميع الزملاء والأصدقاء طيبة وجيدة	4
				الثبات الانفعالي أهم شي في حياتي	5
				احرص على مساعدة والدي في بعض الأعمال	6
				انزعج من المبادأة التي يقدمها الزملاء	7
				أشعر بدافعية كبيرة لزيادة المعرفة	8
				البيئة الأسرية توفر لي الاسترخاء والهدوء	9
				مراعاة مشاعر الآخرين مهم جداً	10
				التواضع من أهم الصفات الإنسانية	11
				اطلب من والدي كل ما احتاجه من مصاريف	12
				لا احب الطموح الزائد الذي لا يمكن تحقيقه	13
				لدي رغبة كبيرة بمواصلة الدراسات العليا	14
				يصعب على المتحدث مع أفراد أسرتي في مشكلاتي الخاصة	15
				النضج الاجتماعي مهم جداً بالنسبة لي	16
				أشعر باضطراب وقلق من بعض المواقف	17
				لا تواجهني أي عقبات مالية	18
				لا أحب القدرات الكلامية والطلاقة الزائدة	19
				الدراسة الحالية لا تلبي كل رغباتي وقدراتي	20
				اعتمد على أسرتي في قضاء مختلف حاجاتي	21
				أتضايق من نصائح وإرشادات الآخرين	22
				الخضوع في بعض المواقف يؤدي إلى الراحة	23
				ارغب في الالتحاق بعمل يحقق لي دخل مرتفع	24
				أشعر أن المستقبل سيكون مشرف	25
				أشعر أنني امتلك قدرات علمية كبيرة	26
				يضايقني تدخل أحد أفراد أسرتي في حياتي الخاصة	27
				يضايقني زيارة بعض الجيران لأسرتي	28
				التسامح أهم مميزات الإنسان الناضج	29
				أتضايق من الأشخاص المسرفين في النفقات	30
				احتاج إلى مساعدة الآخرين عندما تواجهني مشكلة ما	31
				أميل إلى متابعة كل جديد في تخصصي	32
				أقاطع أقاربي الذين لا أميل لهم	33
				أجد نفسي سعيد بدون أصدقاء	34
				لا أشعر بأي ضغوط تواجهني	35
				أشعر أنني لا أستطيع تلبية كل احتياجاتي	36
				أخشى من الفشل عند تحمل المسؤولية	37

			لا أواجه أي صعوبات في التحصيل الأكاديمي	38
			أحرص على زيارة مختلف أقاربي	39
			أشعر أنني محبوب ومقبول من الآخرين	40
			أشعر بالثقل عندما أكون وحيداً	41
			أواجه مواقف صعبة عند دفع الرسوم الدراسية	42
			لا أحب أن أكون قائد للمجموعة التي أسير فيها	43
			اعتمد على أصدقائي في فهم المحاضرات والمذاكرة	44
			من الصعب أن أترك أفراد أسرتي وأعيش بعيداً عنهم	45
			أعارض الآخرين حتى وأن كانوا على حق	46
			لا أستطيع الذهاب إلى أي مكان بمفردي	47
			الدراسة تتطلب نفقات مالية كثيرة	48
			أشعر أن زملائي أفضل مني علمياً	49
			أشعر أن زملائي أفضل مني في تحمل المسؤولية	50
			اعتمد على والدي في قضاء أمور حياتي	51
			يضيقني من يخالف التقاليد والعادات السائدة	52
			أتردد كثيراً عندما اتخذ أي قرار في حياتي	53
			لا أحب مواجهة صعوبات الحياة وتكاليفها	54
			أهرب دائماً إلى الخيال ولا أحب الواقع	55
			أشعر بعدم الكفاءة في استيعاب المعلومات	56
			أحتاج إلى أسرتي في كل خطوة أخطوها	57
			أتبع الآخرين حتى لا أقتصد مساندتهم لي	58
			أشعر بالخوف عندما أقتصد صداقة زميل لي	59
			توفير المال مهم لاستمرار الحياة	60